



جامعة حماة
كلية التربية
السنة الاولى

مقرر التربية العامة

المحاضرة الأولى

د. محمد علي

الفصل الاول

مفهوم التربية وتكاملهما

- مفهوم التربية
- تحليل منظومة التربية
- مفهوم التربية المتكاملة وجوانبها
- مجالات التكامل في التربية
- تحديات تحقيق التربية المتكاملة وسبل مواجهتها.

أولاً- مفهوم التربية:

- المفهوم اللغوي للتربية: التربية بالمعنى اللغوي هي التغذية والتهديب والتنمية.
- المعنى الاصطلاحي للتربية: تعني التربية هنا التهديب والنمو والتوجيه والقيادة.
- ويعرفها أفلاطون: بأنها إكساب الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن.

أما عند الغزالي: تزكية النفس وطهارتها لكي تصبح صافية ومجردة من العوائق التي تحول دون انصرافها عن هدفها الأسمى وهي معرفة الله والتقرب إليه، في حين يعرفها دوركهايم: بأنها الأفعال التي تمارسها الأجيال الراشدة مع الأجيال التي لم تبلغ بعد النضج اللازم للحياة الاجتماعية وذلك بغية إكسابهم مجموعة من الصفات الجسدية والعقلية والأخلاقية التي تتطلبها المجتمع العام والوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

- ويعرفها أوبير: هي جملة الأفعال والآثار التي يحدثها بإرادته كائن انساني في كائن إنساني آخر وفي الغالب راشد في صغير والتي تتجه إلى غاية قوامها أن تكون لدى الصغير استعدادات متنوعة تقابل الغايات التي يعد لها حين يبلغ طور النضج.

- في حين يصفها ديوي: هي مجموع العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية أن ينقل ثقافتها وأهدافها المكتسبة بغية المحافظة على وجودها الخاص ونموها المستمر.

وأخيراً يرى جاستون: أنها تشتمل على أربع عناصر هي المؤسسة، النشاط، المضمون، الناتج، فالمؤسسة هي الهيكل التنظيمي التي تحصل الأنشطة التربوية ضمنه، والنشاط هو عمليات التعليم والتعلم والمضمون هو مناهج التعليم، والناتج هو مخرجات التربية.

مما سبق يمكن تعريف التربية: بأنها منظومة ثقافية تنطوي على تعليم وتعلم أعضاء المجتمع صغاراً وكباراً، مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والمعتقدات، بهدف تنمية شخصياتهم تنمية متوازية متكاملة، وإعدادهم للحياة والمحافظة على المجتمع وتطويره.

ثانياً- تحليل منظومة التربية:

- بناءً على التعريف السابق فالتربية هي منظومة ثقافية تتألف من:

١- المدخلات:

- الأهداف: وهي المخرجات التي ينبغي التوصل إليها نتيجة عمليات التعلم والتعليم وتشتمل على أهداف كمية (عدد المتخرجين في السنة)، وأهداف نوعية (المعارف

والمهارات والمكتسبات النفسية، وتتلخص وظيفة الأهداف بتوجيه مدخلات النظام التعليمي وعملياته نحو تحقيق الأهداف المرسومة.

-**الطلبة:** هم محور عمليات التعلم/التعليم والتقويم وموضوع مخرجاتها وأهدافها.

- **البنى:** وهي المراحل والأشكال التي يتخذها النظام التعليمي، فهناك التعليم النظامي والتعليم غير النظام، وهناك مراحل التعليم وفروعه، والمدرسة الشاملة والنظام السنوي والفصلي ونظام المقررات ونظام الساعات المعتمدة.

- **المناهج وتقنياتها:** تشتمل على الأهداف والمحتوى والخطة الدراسية وتقنيات التدريس والتقويم، ويشتمل محتوى المناهج على المهارات والخبرات والأنشطة وسواها، ويوزع إلى مقررات أو مواد، ثم يحدد عدد الساعات التي تلزم لتدريسها، وتوزع على سنوات الدراسة وأسابيعها، **ويخطط المحتوى حسب عدد من الأسس:**

١-أهداف النظام التعليمي.

٢-خصائص الطلاب وحاجاتهم النمائية والحياتية والمهنية وقدراتهم.

٣-خصائص المجتمع وثقافته وحاجاته وموارده المتاحة.

أما تقنيات المناهج تعرف: بأنها أساليب التعليم والتعلم ووسائلها وأدواتها بدءاً من المحاضرة والسيورة والكتاب وانتهاءً بالتعلم الذاتي واستخدام الكمبيوتر والانترنت.

- **نظم القبول والدراسة والتقويم:**

وهي سياسات قبول الطلبة وشروطه وإجراءات اختيار الطلبة وتسجيلهم ونظام الدراسة والدوام والامتحانات والترفيه والإعادة.

- **المعلمون:** وتحدد مهمتهم الأولى بتوجيه الطلبة ومساعدتهم على التعلم، وتهتم الخطط بتحديد العدد المطلوب منهم وتوزيعه وفق عدة متغيرات كالمرحلة التعليمية والسنة والمنطقة وبيان المؤهلات والمواصفات المطلوب توافرها فيهم، وأساليب تأهيلهم وتدريبهم واختيارهم وتعيينهم.

-**الإدارة:** وهي على مستويين:

١-الإدارة التربوية: وتخطط النظام التربوي وتسيره على مستوى أوسع وأشمل.

٢-الإدارة المدرسية: تنظم التعليم المدرسي وتسيره وتوجهه وتراقبه.

- **المباني المدرسية:** من شروط تصميمها ما يلي:

١-الموقع ٢-التوزيع حسب الاحتياجات الوظيفية ٣-ملائمتها لخصائص الطلبة واحتياجاتهم الصحية.

- البيئة المدرسية: وهي نوعان:

١- البيئة المادية: وتشتمل على الخصائص البيئية كالنظافة والتهوية والمرافق وجمال المدرسة وفنائها ومزرعتها.

٢- البيئة الاجتماعية: وتشتمل على العلاقات المتبادلة بين المعلمين فيما بينهم ومع الإدارة والطلبة، والعلاقات بين الطلبة.

- الإنفاق: وهو الوسيلة التي تساعد على توفير معظم المدخلات، وتهتم الخطط بتحديد مبالغه ومصادر الحصول عليها وكيفية توزيعها إلى نفقات استثمارية ونفقات تجارية.

٢- عمليات النظام التربوي المدرسي:

هي عمليات التعليم والتعلم وتشتمل على الأنشطة التي يقوم بها الطلبة والمعلمون داخل غرفة الصف أو خارجها من أجل تعليم التلاميذ وتعلمهم مضامين المناهج وبعض الخبرات التي تتصل بها.

٣- مخرجات النظام التربوي:

وهي الحصيلة الكمية (عدد المتخرجين ونسبتهم إلى الملتحقين) والنوعية (مستوى المعارف والمهارات والصفات النفسية) لمدخلات النظام التربوي وعمليات التعليم والتعلم والتقويم.

ثالثاً- مفهوم التربية المتكاملة وجوانبها:

وهي تشتمل على عدة مدخلات وعمليات ومخرجات وهي توجه إلى الفرد الذي هو نظام جسدي نفسي متعدد الجوانب، كما توجه من خلال الفرد إلى المجتمع بمجالاته العديدة التي تتطلب تهيئاً تربوياً يساعد الفرد على التعايش مع كل مجال، وهي تحصل في الأسرة والمجتمع والمدرسة بأساليب واتجاهات متباينة، وتتخذ أشكالاً مختلفة، وتتم وفق مستويات وعلى مراحل ترافق مراحل نمو الطفل والفتى.

رابعاً- مجالات التكامل في التربية:

١- التكامل بين مدخلات التربية:

لكي تحقق مدخلات التربية أهدافها ينبغي أن يتناسق ويتكامل كل مدخل منها مع المدخلات الأخرى، فمحتوى التربية لا يسهم في تحقيق أهدافها إلا إذا كان مترابطاً ومتوافقاً مع هذه الأهداف، ومتناسقاً ومتكاملاً مع هذه الأهداف، ومتناسقاً ومتكاملاً مع الأساليب والتقنيات والعمليات حتى يكون تأثيرها إيجابياً يساند فعل المدخلات وتأثيرها.

٢ - التكامل في تربية جوانب الشخصية:

أن الفرد الذي يربي شخصية موحدة متكاملة تنطوي على جوانب جسدية (بيولوجية وفيزيولوجية وحسية وحركية) وجوانب نفسية (الدوافع والانفعالات والتفكير والسلوك والعواطف) وجوانب عقلية (الإدراك والانتباه والحفظ والتذكر والتخيل والمحاكمة والإبداع) وهذه الجوانب والعناصر الكثيرة بحاجة إلى تربية تعنى بها جميعاً وتساعد على النمو الذي يناسب خصائص كل عنصر ويوصله إلى النضج، ويجعله يتكامل مع بقية العناصر ويحافظ على وحدة الشخصية وتكاملها.

٣- التكامل بين التربية الفردية والتربية الاجتماعية:

كما ذكرنا الشخصية تحتوي على جوانب فردية ولها سمات اجتماعية، فالصفات الجسدية فيها جانب اجتماعي يتمثل في التعابير الجسدية والحركية، والصفات الانفعالية تتأثر بالمجتمع فتصبح مثيراتها وتعابيرها ذات طابع اجتماعي وكذلك الدوافع والسلوكيات تكتسب بفعل التربية الصفات الاجتماعية.

أن التداخل بين السمات الذاتية الفردية والسمات الاجتماعية للشخصية يفرض على التربية أن تهتم بتنميتها جميعاً، وتحقيق التكامل الانسجام بينها حفاظاً على وحدة الشخصية.

٤- التكامل بين مجالات التربية الاجتماعية:

يشتمل المجتمع على جوانب سكانية وأسرية وبنوية وبيئية ولغوية ومعرفية واقتصادية ومهنية وتقنية ومدنية ووطنية وسياسية ودينية وأخلاقية وجمالية وفنية واجتماعية بحتة، وتتناول التربية الاجتماعية كلاً من هذه الجوانب مما يستدعي التنسيق والتكامل بين محتويات مجالات التربية الاجتماعية للحيلولة دون اكتساب المتربين اتجاهات متعارضة وحتى تكون لدى المتربي اتجاهات متوافقة.

٥- التكامل بين التربية أشكال التربية: النظامية وغير النظامية واللائقراطية:

التربية النظامية: هي التربية القصدية المنظمة التي تسير على نظام محدد فيكون لها أهداف محددة وسلم تعليمي ومناهج موزعة على السنوات الدراسية وامتحانات وشهادات وغير ذلك.

أما التربية غير النظامية فهي التربية التي لا تتقيد بنظام الصفوف والسلم التعليمي والمواظبة على الدروس.

في حين تعرف التربية اللائقراطية بأنها تربية عرضية تحصل بصورة عفوية من خلال تواصل الناشئ مع عناصر المجتمع المختلفة، وتؤثر التربية بأشكالها الثلاثة في تكوين شخصيته وسماته ومعارفه ومهاراته التي يكتسبها في حياته، الأمر الذي

يستدعي التنسيق والتكامل بين أشكال التربية حتى يكون فعلها متناسقا بعيداً عن التعارض.

- أساليب تحقيق التكامل بين مجالات التربية:

- ١- وضع استراتيجية تربوية تشتمل جميع مجالات التربية.
- ٢- عقد الندوات واللقاءات بين الآباء والمعلمات ومسؤولي الإعلام والمؤسسات الاجتماعية.
- ٣- قيام إدارة المدرسة ومعلميها ووسائل الإعلام بتوعية الأسرة على أساليب التربية السليمة.
- ٤- إعداد كتيبات ونشرات تربوية في مجال التربية المتكاملة.
- ٥- تشكيل هيئة عليا لإدارة التربية تتولى توجيه التربية في مختلف المستويات والجهات وإقامة التنسيق والتكامل بينها.